

أشواق الشوق

شعر

د/أ. حياة مصباح



دار الفکر
للطباعة والنشر
بغداد



حياة مصباح



اسم الكتاب: أشواق الشوق

اسم الشاعرة: حياة مصباح

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-228-230418

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2023م / 1444هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

أشواق الشوق

شعر

حياة مصباح





الإهداء



إلى حروف تنن ألما بين ظهراهما

تنزف دما من الحنين ووخزات

الشوك تنشب أنيابها حتى العمق

من عشق صامت في الحنايا.

إلى من تحترق قلوبهم وتعجز

أناملهم عن كتابة هذا الوجع

الملغوم بين السطور....

إليك أنت، أعرف أنك تعلم أي أتحدث

عنك فاعلم أن حروفي تقصداك.

إليكم جميعا اسمعوا ضجيج هذا

الإكليل من أشواك الشوق

د/أ. حياة مصباح



ما شكوت حبيباً

(بحر الرمل)

يا حبيباً ما شكونا في هواك
علة في صبوتي تسمو حروفي
جدت بالوصل الذي قد بان لهقي
وفؤادي عاشق دق الدفوف
هجر النوم جفوني.. وخليلي
أيقظ العسكر حصني بالصفوف
نسي القسيس ناقوس الصلاة
وصكوك العهد ضاعت بالكفوف
ردد المعمود شعراً في يديه
هجر المعبد في أقسى عزوف

وقفتي .. أهواك زهرًا في ربيعي
أعتلي .. أرنو .. وأزهو في وقوفي
نقش الاسم على عرش الفؤاد
نبض سمفونية دون عزوف
لا أبالي في حبيبي أي واشٍ
أي تلميح .. ولا أخشى ظروفي
سامر العشاق ليلى في مدامي
رقصوا شوقًا على هز الألف



غنج عاشقة

(البحر الكامل)

قد طال ليل أنت فيه.. جليل
والعهد.. مني في هواك.. أصيل
أنت المني والروح، بل.. ثباتها
وأئين نبض في الفؤاد.. عليل
تبَّأ لبعده فيه أهك.. حينا
ليزيدنا في الاشتياق.. وصول
كفي.. نقشته عليه كل حروفنا
بقصيدي.. وأنا.. عليك.. أعول
بين السطور تريك نفسي صورة
ويئن في.. ومن هواك.. صليل

وعشقت فيك صدى يخالج هامسي
لحناً.. لسمفونية.. ستتطول
نغم.. لطائرننا الحزين.. ببوحه
تتراقص الأشجان.. حيث يصول
وكرقصة البجعات وسط بحيرة
وأنا على وتر الكمان.. أميل
وهدوء.. هذا الماء في رقراقه
خصلات شعر سارح.. لجميل
وتداعب النسمات في الفجر.. الندى
فتلفني أنفاسها.. وتجول
في برد يوم في الخريف وجدته
دفعاً.. لأوصالي.. ألي.. ينيل
زرع الأمان وكان قلبه مجهضاً
ذاك الزمان وقد.. أتاه بديل

أيام عسر.. ما ظننت ستجلي
وهناؤها.. لهمونا سيزيل
قد دب بوح هسيسنا بوصالنا
بحروف عشق.. نرتقي ونقول



جذوة.. الهيام..

(البحر المتقارب)

شكوت إلى الله منك البعاد
وبثته روعي التّيع الحبه
وأنت الذي كنت طوق النجاة
يناجيك.. قلبي فليقاك قربه
فكن عبق الورد.. وانثر شذاك
وداو الفؤاد الذي أنت طبه
سررت بقربك.. بعد الفراق
وألبسن السعد مذ جئت ثوبه
وتحت الوشاح المعطر.. عيني
يسألها القلب عن طيف حبه

وأسقي النبيذ المعتق.. حربي
وخطي الجميل.. أرى فيك دربه
سأخبر أن.. الحياة.. لجنّة
لمن عانق الخل أو عاد صبّاً
فضع يدك الآن حقّاً.. بكفي
لنشدو.. بأحرفنا دون.. غربه



هلوساتي

(البحر المتقارب)

أليل خليلي الذي فيه شوقي
أظل أسامره رغم حرقى
ويأخذني عابراً لبحورٍ
يزيد بها صبوتي دون خرقٍ
وأملأ أقداح نجوى هيامي
وأحيي بنشوى هواه.. برفق
وهائمٌ بهيامٍ.. فريدٍ
هو العشق ما قد تراءى كعشق
وبعد المسافة أفقٌ جليلٌ
وما من جديدٍ يضاهى بأفقى

ومالي أنا راحةً من هواه
ومهما تناءى وأفقى بعثقي
أتيتُه من عالم الأرجوان
ومنه الورود تفوح.. بعبق



وطني

(البحر الكامل)

وطني غرستك وسط روعي سدرَةً
تنمو وتقطر كل يوم من دمي
بك أورقتُ وتعانقتُ بغصونها
حتى تناديني وحبك في فمي
ليت الفؤاد وفي هواك يرى المني
هيهات تنتزع المآسي مغرمي
يا مغربي.. كم قد ترعرع صبيةً
برحاب عزك.. إذ ولدت لأنتمي
تاريخ مجدك في عميق جذوره
بل صرت من نبع الحضارة.. ملهمي

أهواك ما دامت حياة حرة
وأبيّة تربو لأسمى الأنجم
أفديك في روعي وقلبي.. مغربي
أفديك يا غالي البلاد.. الأكرم
يا مغرب العربي عز سلاله
بالفخر قد طالت رقاب.. فأنعم
أرنوبك الأسد المصور مهابةً
من لا يهاب زئير هذا الضيغم



أكابد بين الورى

(البحر البسيط)

كابدت بين الورى في الصمت والكمد
من كان يهواه قلبي.. موجعًا جسدي
إذا ذكرت فلا.. البیداء.. سامري
حتى.. تشق سهام الشوق لي كبدي
أين الديار التي وشتت مدخلها
ما زال ذكر التجافي.. ملغيًا رغدي
كم ضاق صدري من هجر بليت به
ليلي.. نهاره.. أناة.. من النكد
أهدي أنا باقة الياسمين.. باسمه
لمن يعيش معي.. حزنًا بلا سعد

من كان حولي وموجوعًا يشاطريني
فقد الحبيب.. ولا يشكو لدى أحد
ألا يضام حبيبي.. كم وفيت.. له
مهما فعلت أرى التقصير طبع يدي
يعانق السحب البيضاء في ألق
في عاج برجه.. في زهو.. وفي نضد
أبث لعج قصيدي ملء قافيتي
في أحرف الحزن مرهون بها جلدي
شربت من منبع العشاق كم قدح
حتى ثملت.. وجن البوح في خلدي
ولدت في منزل كم طال ليله بي
مع المناجاة في نسكي لدى الصمد



قمري.. أنت

(البحر الكامل)

قمري دنا بالليلة.. العفراء

في غفلي متجهماً لسماي؟

ناديت بدري.. كيف تدرك خافقاً؟

بالحجر ملتاعاً.. بلا استحياء؟

يا بدر.. قلبي بالصباة.. مولعٌ

عزفته لحناً شجوتي الصماء

ترنح أوتار النوابط كلها

ترنيمها متبعثر.. الدهماء

وتراقص الشيات دون تلملٍ

أتنشق النسمات.. رغم شقائي

وجحافل العشق.. الغواني رقصتي
وتهافتت بطلاسم.. الهيفاء
ينزعني للبيداء ليلك.. لهفةً
تحرقني.. لتنفس الصعداء
أثملتني بهواك دون غضاضةٍ
هو كالنبيد وصلكم.. لشفائي
وجنيت أنت.. ولم أكن لك جانيًا
أسقيتني كأسًا من.. الدعجاء
أدمنت حبك منتهى عصر الحشا
والسهد غرارٌ لجفن بكائي
طاب الحنين.. شجا أنينا مهجتي
وطبيب علاقي أتى.. بدواء
يروى بجرعة.. ثغره متبسماً
وتبسمي للخمرة.. الصهباء

ناديت.. لكنْ لا منادى سامعٌ
ينعى لهجري أحرفي الجوفاء
سأهيم في بحر الشجون غريقةً
هو مبحر ضدي كما.. البؤساء
يا خلّ.. صلني.. ذا فؤادي نابضٌ
لنضع تراشقنا بدون.. عناء
أشتاق للأزهار نحوك.. لهفةً
أتنفس الورد الشذا.. بذلكاء



عبير ندى أيلول

قدمي أيلول.. أيلولُ
شجني.. وجعي.. بك.. مقبولُ

ومعي نبضي بعد الشكوى
في أيسر صدري.. معلول

هذا هو اسمك.. أيلول..
ويعكر شمسي.. المجهول

ووراء خطاك.. المنسحب
بسمائي مطر.. مهمول

وخوافق قلبي في حزن
يعزرو شففتي.. الترتيل

تتناثر أوراقني عذراً
ويسود طيوري التهديل
همسات.. حي خافتة
وصرير أنين.. مغبول
حتى الأحرف متبعثرة
بللها الدمع المهمول
ما عادت تجمعنا الكلمة
وعلى أرصفتي.. الأركيل
ما عاد الظل يحميني..
لو.. أنت العشق.. المأمول؟
آه.. من ذكرى تحرقني
إذ عاد الشوق.. المكبول
بقصائد حب.. غابرة
وحيني.. دوماً موصول

أشجار النعي يجردها
جسد ينزف هو.. مثكول
وسمائي تلفحها سحب
لا يجدي فيها.. المأمول
نسمات حيي.. عاطرة
كالوج يهبه.. الجندول
قصص عابرة.. تنتظر
وأنا لي قلب.. مقتول
ومواعيدكم في ذاكرتي
صور الماضي.. والتبجيل
سأموت.. وإنك ترعب..
في نظرة عينك لي.. غول
نقشت أسماءك في لغتي..
نظراتك.. غاب.. التأويل

ما زال.. وفنجان القهوة
بمكانه.. معه المنديل
وعلى الطاولة المنكسرة
أبهجني.. ذاك القنديل
لهفات.. حنينك تغمرني
وسيدكرها.. جيل.. جيل

..

وعلى ضوء الشمعة كنا
يغبطنا أمل.. مأمول
باقات زهور أنثرها
يا سمين.. مني أكليلا
كم قلت أحبك.. يا كبدي
نعم.. أحبيت.. ولا قيل
آه من ذكرى تحرقني
يحيني.. فيها التهليل

وهجرت البعض مع البعض..
لتسود.. فأنت المسؤول
من سهر عيني.. غيرك يا
قدري.. وازدان.. التطويل
أحبيي عد.. لي.. متعبة
ليلمم حرفي.. المبدول
وقصيدة حي أكتبها
ورحيق مدادها.. المنشول
سأجيء لمصر قاصدة
وسيجمع قلبي.. النيل



خير الورى

(البحر الكامل)

جاء الإله ببعثه الهادي.. لنا
وأضاء ظلمات القلوب بنوره
قد أنزل الفرقان خيرًا للورى
في مكة وذكت بفضل عبيره
لحمد الهادي النبي.. وحسنه
من وجهه الوضاء بعض بدوره
ما قد رأت عين ولا قبل رأت
أفلت نجوم الكون باسم حضوره
هو سيد لبني آدم مطلقًا
سماه طيبًا.. منبئًا لبذوره

صلت على الهادي.. الخلائق كلها
وقلوبهم قد أغرقت ببخوره
وهو الحبيب شفيعنا يوم القيا
مة نستمد مصيرنا بمصيره
جل الذي للرسـل أعطى قدرة
من مثل ما أعطى.. ومن بجديره
يا تائه الجـهراء كنت مناشداً
اتبـع سبيله.. ترتقِ بعبوره
لا تغفلنَّ بساعة عن ذكره
فالله جاز صلاتنا لبشيره
هو رحمة مهداة مرسلة لنا
ولغيرنا.. ألف هـلا.. بمروره
يا من تفيض العين منك بحبه
ومنحته العبرات في ديجوره

كل لدينا.. يفتديه بأهله
وبنفسه المهداة دون شعوره
دام اللسان لعل نذكر فضله
ولساننا حلو قطعهم عصيره



علمني .. حبك

(البحر المتدارك)

علمني كيف تلملمني؟

فيما أتبعثر.. وجداناً

وإذا ما هب نسيمك بي

من قلبك عذباً.. رياناً

وشذا.. عطرك ينعشني

يسري في.. روحي أشجاناً

هل لعناقك من سبل؟

يروى مشغوقاً هيماناً

أيشق صليل السيف حشا

جسدي المضي برهاناً

ويقعد المضجع من وجعي
وحيني.. أضحى.. بركانا
وخليلي المبعد لا يدري
وقريب فؤادي مذ كانا
نبض من قلبي مضطرب
خفقاتي صارت أحزاناً
قبلات تشرق.. في شفتي
تتشظى بعناقك نيرانا
تزهري في حضني أكاليل
وأزاهر وجدي أفنانا
أعطني بمواك وصلاً
أعزف من شوقي ألحاناً
قد عشت وحدي راغبة
إن غاب الشوق وأضنانا

إن أفلت بسماك نجوم
فأنار البدر.. إذا ازدانا
وأرى الترياق يـراودني
في حضن العاشق ألواناً



هلوسات الليل

(البحر الطويل)

حبيبي له الأنسام من دون موعد
تفوح كطيب المسك إن مسته يدي
فقلبي يرى طيفاً بأكنان حلة
يخالط أنفاسي متى حان مرقدي
يجيء وفي جفن العيون التي بها
بكيته وحر الدمع يدعو تنهدي
فبان لمن حولي هطول مدامعي
فقلن وايم الله لن تتجلدي

أيا صاحباتي مالكن تلمني
فإني نظمت الدمع عقد زبرجد
كأن بقلبي منه نحو سفينة
يخور بها الملاح.. **يما** بلا غد
ولوعة أشواقي وشاح يلفني
كحلة أحزاني التي بت أرتدي
وطول أنيني والجوی يستجيشني
إليه فأهفو عبر نسم الشذا الندي
أيا ساكنًا روحي حنانًا أما ترى
صباة قلبي بالهوى في تمدد
وتأهية البيداء بعضي ململم
وهجرك عندي هل أروح أم أغتدي

أسائل عنك النجم.. ليلاً لعله
يقول حبيب القلب يسعى لمقصدي
وليل خليلي فيه سهد مؤرق
فأشهد أحزان الشجون بمفردي
حفيف شجيراتي توجس نابضي
وتعتل رف المنون المبدد
وما خلتها يوماً بهجري تلوع
ترن اليماء في كياني الملبد
وكيف بوصل يطفئ النار شوقه
وعهد ودادي بالوفاء المؤكد
وما فارق الطيف الذي هل لحظة
ألا ليتني من تيه ذا العشق أهتدي

أيا كاحل الجفنين فخرًا لمهجتي
تنسمت منك اليوم عطري المجدد
أما آن منك الوصل يحو كآبتي
ويرفع عن قلبي عباب السمرقدي
فإني بعشقي ميتة غير حية
فجد بوصالي.. إن دهري بمنفد
وكل حروفي في خليلي ستختلي
وأن خليلي عن حروفي بمبعد
ويدنو دجى ليلي لروحي معانق
وروحي تناجي من سلا في تعمد
تقون على فقد الحبيب الخوافق
أروح وروحي صاحبي كان مسندي

إلهي عليم.. في فؤادي وحرقتي
سألتك عفواً نحو عشق التمرد
أناديك يا رباه هلا تحييـني
كملتجئ يهفو إلى خير مرثد
رغبت أنا في توبة من صبابتي
أعوذ من الوصل الملازم لليد
وأدعوك يا ربي دعاءً مكللاً
نحو ذنوبي.. من سواكم بمنجدي



عنوان

(البحر المتقارب)

أيا ليل خيرٍ خليلي بوجدي
ومما جنى الشوق في أمسياتي
وشاق فؤادي وزاد هواني
فما عدت أروى بماء الفرات
أيا ساحري كنت كالجزم مني
فها أنت تنأى بلا منغصات
أناديك يا من تملك قلبي
فجُذْ بالوصال.. أعدْ لي حياتي
أكتب قلبك شوقي اللقاء
ألا لو حظينا بجبل النجاة

وصار ينطقنا الحب سلوى
هوى ناصعاً منهياً الأزمات
أما كنت تدعوني باسم فوز
فأين اختفيت مع.. الكلمات
ولو كنت لي عاشقاً مستهماً
لما غبت حقاً عن المكرمات



يا شاكياً.. مني الغياب

(البحر الكامل)

يا هاجري يكفي الغياب فإنني
أمسيت أجهل ما الذي بك أفعل
عيناك أفسى من رماح طعنها
إن كان منك تجافٍ.. وتعلل
أشكو هواك ولست أعلم ما الذي
يروى المصاب وليس قطر ينزل
وسألت فاهك هل تبقى شاكياً
لترد نحوي لم أكن.. أتساءل

في صمت عينيك ارتحلت مزوداً
وهجا اللسان ييات مني يحفل
وحروف شوقي صفحة بدموعها
حتى كأن الشوق لا يستأصل
تهجو حروفك ما ارتأيت بعدها
وأنا قتيلك ثم.. أنت القاتل
أو.. ترشفن الثغر.. بعد محبة
لوعتني في أبحر.. كي أهل..؟
وألملم الهمسات لحظة عاشق
نبضات قلبي همسها.. يتكتل
باقات ورد.. حين أحملها لكم
أنفاس جوفي عبق حب يختل

أنت الحبيب وكم رمقتك خافقي
وأرى الفؤاد لطيفكم.. يتسلل
أحبيبتكم ألمًا بلغت به.. ذروة
والشوق سيف في الحشا يتغلغل



لغة.. الاشتياق..

(البحر الكامل)

سيُف الأنام تجاوز الأعناق
وملاذ عشقي حيرَ العشاق
ذهب الصباح وجاء ليل أدهم
ولجّاج ثغري يبتغي الإشفاقا
وتبطنت بالدفء تبهج جنّتي
ومع الفراشة.. تزهر الأوراق
ولهات فتیان تصارع.. نزوة
نحو الصبايا في الهوى استحقاقا
أين الطيور لكي تنفّ تحيّي
نحو الحبيب.. وتحمل الأشواقا

أو مسرعات أم تطول بغية؟
قلبي سيبقى دائماً خفاقاً
يا طير أجمع بالمخالب أزھري
وعلى الحبيب فارمها.. أطواقا
زمني.. أباح برؤعة أدبية
فن الكلام.. وأدهش الآفاق
من أرض أحلامي وتشهد مقلتي
أهفو لنجم قد سما.. براقا
منذور في قلبي كطلع ناضج
كالأنقياء يصاحب الأخلاقا
وسياق شخصه ذو خصال أصعب
لسواه حقا ما استساغ سياقا

للحين قال وكم يقول هداية
سلم اللسان.. وما يقول نفاقا
وسماء.. معزوفي كأن بنانه
هو رابض.. لا يرتجي من عاق
هو قائد الخيل الحصيد بعنوة
وشعور رقادٍ لعمري اشتاق
أطلال شعري أشعث بل أغبر
شيطان رُوحِي نحو رأسي حاق
ساومني الضم الحميد بغفلة
مني وهجان الحروف أفاق
يا ليتك السيف المهند في يدي
ولديك أشواقي.. فكن خلافا

وأراك من أهل الرماح سواعد
من منبع الدهر الزهي أفقا
أفمستهام مثل قلبي ترمي
لغة الغرام.. وقد غدا حراقا
أدعو إله الكون رزقا في الهوى
فلقد عهده للورى.. رزاقا



رسالة إلى من يعرف الحب

(البحر المتقارب)

أيا من جرى حبه في وريدي
إذا غاب عني فؤادي.. تعذب

أسامر نجم الليالي ليلي
أرى الشوق للطيف حبًا تقرب

يغازل حربي بعشق هواه
وإن هو عن همس شعري تجنب

وكم صغت مدحًا له في شرودي
قلائد درّ نفيسٍ.. مرتب

ومن قد رأى لوعي واشتياقي
ودمعي سفوح على الخد يسكب

أنادي حبيبي.. أناجيه بوحا
رقيًا قلبي وأخشاه يغضب
وكم ذاق قلبي من الهجر ظلما
وقلبي بنار الجوى كم.. تلهب
إذا ما تراود.. لمسات همسي
تصم المسامع حتمًا.. وتذهب
ولكن سأخفي عن الكل حزني
فيبدو شجوني عليهم.. محجب
أيا من تفاخرت يوما بحبي
لقد كنت للقلب في الحب مذهب
فإن معي في الهوى كبريائي
إذا زاد هجرك عني.. ترقب
فما عاد ذاك الهوى مستبدًا

ولا عاد عندي غرامي محب
وما قلت هيت لكم ذات يوم
ولا كنت في الإثم يومًا سأرغب
ولست أغازل إلاك شعرًا
لأن الهوى في دمي قد تغرب
فإن عاد في القلب فيض حي
فأنت الحبيب وأنت المحب
وقلبي.. لمنتظر منك ردًا
ومالك عن ردنا أي مهرب



سالية الركبان

(البحر الطويل)

أسئلة الركبان كم كنت أغتدي؟
أرى الخفق عندي بات بالقلب يعتدي
وإنه درب العشق ما زال.. موقد
وعزف هوى الأطراف من غير مرصد
وحين ذكرت الحب.. (خودي) تمنعت
أطالت علي.. الرد.. بعد التردد
ورحت حروفاً في ردائي نسجتهم
وأوجاع بعدي من ذرتني.. بمسهدي
حرق فتؤادي عاجزاً في انطفائها
وكانت لها كالبلسم النجع الندي

وكيف أبات اليوم إن كنت مبعداً
وما كنت أرجو.. أن تهدده في الغد
فكيف تهني الروح والشوق تائر
وعهد وثاقي.. في الهوى غير معقد
فلا تبخلي يا ابنة القلب.. همسكم
فشوق الحشا.. لما يجد منك موردي



هائية مع الحبيب

(البحر الطويل)

عهدتك قلبي بالصباة مولها
ولست تدعني بل تزيدني تأوها
إذا نام محبوبي مدى الليل هائاً
فقلبه حقاً عن هوى الوصل قد سها
كتبت زماي.. كل حرف بزينة
وكل حروفي للحبيب الذي أبتهى
تعللت بالأهل الذين تنكروا
وروحي حوت سقما ولم أدر ما بها
وعيني إلى الظبي الذي كان قد أتى
خياله سايني رمى القلب فانتهى

فيا لوعة الأشواق يروي مدامها
ظما صاحب الليل الطويل الذي شها
نعت كل حمقي في دجى الحب.. وأطفأت
لهيب اشتياقي تلك نفسي كما الهها
تمايل محبوي أمام صواحي
وإني بهذا العشق أرمق ما ازدهى
وأسمع بسمات الحبيب بأضلعي
ولا شيء للعذال أن زاد أو وهى
وأركض خلف الأثر أرنو خطاه لي
عسى يطفئ النيران.. من كان قد نهى
ومغرمة في الحب روحي جميلة
ويقتلني حسن الحبيب الذي زها



أعطني الناي وغنّ

(البحر الكامل)

ما كان قصدي أن تراني في الدنيا
أحيا برفقة أعذب.. الأزمان
ويتابع الأوتار همس حروفكم
يعدو الفؤاد.. يغني لي أشجاني
كم كنت داعبت الحروف بأنملي
وبرقة.. في ريشة.. الفنان
يا مغرمًا والناي يشدو نبضتي
وتتراقص الأنغام.. في.. شرباني
همسات حبك لم تعد تعني الهوى
وترى الفؤاد.. بمحبط وجداني

والشوق أرسمه بإبداع الأسى
وتخيل.. من حر الهوى نيراني
الآه تصرخ منك وجدًا صامتًا
يا ويلتي إن بحت ما.. أعياني
هذي حنايا الروح.. همسي فاضحي
والكل يسمعي.. بلا استئذان
وعشقت هذا الحب قبل حضوركم
وقرأت عنك.. قراءة الفنجان
لكن قلبك لم يكُ بي.. داريًا
في غيهب العشق اختزلت حناني
يومًا سترديني وذلك قائم
وأرى خيالك أنت.. منه تعاني
كل الحروف.. زمرد لوحاتها
والآن صار تأملي.. متداني (متدانيًا)

يسكنني.. أهواك كم من عالم
وليعلم الكل أنني.. متفاني
وأنا متيمة.. الهوى.. لكنني
ما عاد حب حكايتي عنواني
ما زال اسمك بين ينبوع اللقاء
كم تحتويني.. لهفة الظمآن
أهواك.. صيفًا إذ حروفي أزهرت
وغدت ربيعًا.. زاهر الأفنان
باتت أزاهير الدروب بعطرها
قد هللت بالحب.. كالألوان
وأنا أسارير الفؤاد تبسمت
وازداد ليلي مسهدي بأمني
كم رحت فيك تأملًا تحدونني
لحات طيفك تسعفن.. جناني

أطربت روحي واللحاظ تسارعت
سعيًا إلى اللقيا.. بكل أمان
فاحت بليلي كالأريج نسائم
ضوعت لاحتها مع الإثقان
آه وآه من هواك.. مسكري
بنيذ روحك خمرة السلطان
من دون خمرك كيف ذقت محبتي؟
من تغري المعسول.. يا متواني
كم وزعت تلك الدموع قللدا
من بعد نأيك قاصدًا.. هجراني
واليوم ورد الدمع أضحى عيرة
يلقي ببعدهك أصعب الهذيان
ولسوف أغرس ورد عشقي خلصة
في كل روض منك أو بستاني

أسقيه بالود الهني وغيثه
ما فاض من سحي من الجريان
وأنا سأفترش القوافي بوحه
وقصائدي سادت مع الحرمان
أشدو وما بين السطور بأحرفي
وبأعذب النغمات.. والألحان
سأباهي حبك سيدي بين الورى
أنت الأمير.. وسيد الفرسان
وأعلق الختم الذي به كُحِلت
عيناي فيك بمقدم.. الأعيان
ما استسلمت عيني وحقك للكرى
في برهة وأبى الكرى يغشاني
ونجوم ليلي صورة ستعود لي
ما بين أهداي مع.. الأجفان

لا ضمير لو قالوا بعاشقة الذي
من زادني في العشق والتوهان
يا ليتهم ذاقوا ومن نخب الهوى
هو كان ترياقاً.. وكم.. أعياني
إني ابتليت بحبه منذ أشهر
ولبست ثوباً.. في المحبة فان
يسمو لعمري إن أجمل من أتى
ربي ابتلاني فيه.. بالهيمنان
أزف الهيام وما إليه وسيلة
بين الرواحل سابق الركبان
كم أبتهل ليلاً هواه توددًا
وكأنها.. ترنيمة الرهبان



حرق.. مع.. الجميل

(البحر الوافر)

دمي بدل.. وعن دمعي يسيل
ويحرق بضعة القلب.. الجميل
وبركان بأشجاني.. ليغلي
ويقهر بهجتي شغفي العليل
وتنوري.. يفور بلا ارتقاي
وفي حممي زهوري تستحيل
صرخت لفرط آلامي وجرحي
يرن بأضلعي وهو الصليل
ولا أدري لغير الصمت لوذا
وفي بعض المآرب لي دليل

أحبه فاكسى شغفي بياضاً
وذابت بي الثايات إذ أميل
يراقص أنجم العشق احتفاءً
معي القمر المنير.. ولا يعيل
حبيبي هل ترم نحو وجدي
أم أن أنين قلبه لي يطول
أنادي في الورى طيفاً ليأتي
ويطرق لي مدى سمعي الخليل
وما جاهدت وصله حين يدنو
ولن يشفى بلقىاه الغليل
نقشته درة.. عقداً بجيدي
له الحسن البهي ولا يزول
وآه من حرارة ما بقلبي
صداها في السكون لها عويل



موجة من الأشواق

(البحر الوافر)

ركبت الشوق نحوك إذ.. دعاني
ولبيت النداء.. بلا تواني
عصيت البعد عنك وقد تمادى
وهل أسمع بوصلك من نهائي
عزفت عن الطريق إليك يومًا
مخافة أن تُفاجأ.. بالحنان
فيممت المراكب مشرعات
وشطآن البحار بلا.. أمني
حروفي فوق صفحتي دليل
على الصبو وعشقي والتفاني

تمر عليّ أيام.. وعهدي
سيبقى لن يغيرني.. زمني
وأشدو في هيامك يا حبيبي
بلحن في الهوى.. فاق الأغاني
رماني سهم هجرك في الليالي
بلحظات تردت.. بالهوان
ترزع خافقي من دون.. ذنب
تركت الجفن في أرق.. احتقاني
تبعث مسالك الواشين.. حتى
رأيت الخذل حينئذ.. رماني
أما تعلم بأن العذل.. ظلم
قد افتقد الأواصر.. بامتهان
وبين لواعج الأشواق روعي
مصفدة اليدين بما أعاني

أما يكفيك أن أبصرت دمعي
بمجرى وجنتي إذا.. تراني
فكيف الوصل تطلبه جليًا
وأنت حرمتني.. عبق الجنان



جعبة وجع..

(بحر الرمل)

يا حبيبًا كيف تهجو في هوانا
لائمًا؟ والهجو للصب.. حرامٌ

بت طول الليل للنجمات أشكو
من جوى الأشواق آذاني السقام

يا حبيبي رغم حالي.. تتنأى
عن وصالي.. لا يفي منك اهتمام

لا أرى ذا الليل.. قد رق لقلبي
بالذي أوجعني فيه.. الغرام

لا.. ولا الإصباح سر النفس عطراً
لم يرق لي الورد.. حقًا والخزام

وإذا المحبوب في الأنغام يشدو
لا يرى قلبي من الشكوى يضام
لم يرف جفني لكي أحظى بطيف
غايقي الوصل.. الذي منه يرام
لم أعد أدري أهذا الحب أبغي؟
ولهي نار.. وزاد الاضطرام..
لينا يأي انجلاء الغم.. عني
مقلتي في السهد.. والدمع السجام
ثملة.. في الحب مثل السكر حي
أسكر الخمر الهوى.. رهطاً فهاموا
ذهب العمر ولن أحظى بقلب
كي يدوم الحب مني.. والهيام

يا إلهي.. إن غدًا هذا.. نصيبي
من ملام الناس عني.. ما استقاموا
فخذ الروح.. و.. يا ربي.. أرحني
لم يعد في الأفق من حب.. يقام



حبیب قلبی

(البحر الكامل)

عشت الوحيدة.. في وصاله أرغبُ
وحبيب قلبي دائماً.. يتجنبُ
ماذا يليق.. وقل بماذا آمن
ومبلغني منه السلام فارقب
وبأن صبري لم يكن هو غالب
وذكرت شوقي والفؤاد يعذب
يا شارباً ماء العشيق تميزاً
قد صرت إبريزاً.. بلمعك تخب
معروف بالأدب الرفيع وحرفه
فإذا رأيت حروف شعرك أطرب

حمداً لفضل الله أقسم واعداً
وعفاف حبه من وعوده يحسب
هذا نداء ساطع.. ملء الفم:
قد رحت أبحث في الفيا في أطلب
لاحق لي.. يكفيه حسن القول بي
هو أحسن المتعاشقين.. ينصب
احذره من نفسي.. وفيه مخافتي
عجبا أرى.. فيه العجاب.. فأعجب
احذره من قلبي وتلك خطيئتي
هو حافظ التوقير.. لم أك أكذب
ضحكت لنا عيناه.. قبل سويعة
بجميل منطقته اللسان.. يرحب

وخلا من الريب الشوائب كلها
صبراً على عمري.. ببعده أنكب
يا فاضلاً ما خاب فيه من ارتجى
وإليه أنظار العيون تهذب
لما رأيته قد تجلى شاخصاً
زحل.. سيمنحني الأمان ويذهب
كرم المكارم لا يسيء لمهجتي
ويقول شعراً للخلائق يجذب
نكب المضام وقادر متعملق
فزعاً لمولانا الإله.. يثيب
ولقاء وجهه حين أقبل بازغاً
هو سارق الأنظار مني يحجب

حق له العشق الذي يتمثل
يهب النفس لمهجة.. تتعذب
فإذا انطلقت أروح في آفاقه
لو صار حد السيف.. لا أتجنب



هلوسات قلب

(البحر المتقارب)

أناشد منكم مياه الضوء
فإن تمنعوني فحسي التيمّم
أيا من بعشقه قد بددته
ليالي الظلام وما القلب معتم
أحيي لديك فؤادًا عفيًا
وأعزف لنا من الشوق أنعم
حياتي بوصلك إذ أترنم
وإنك روحي وبعذك أعدم
فكيف إذا القلب ناداك حقًا
وزاد به النبض حتى تضخم

أما تتقي الله في ظلم قلبي
وأنت الضليع وأنت المحكم
ولو كنت أذنبت ذنبًا عظيمًا
لما نلت من ذا ويكفيك تظلم



وهج .. الأشلاء

(البحر المتدارك)

وهج الأشلاء.. ليؤلمني
حبك كبلي.. شوقي
وسياج الشائك يلسعني
بزوايا.. الفكرة.. يقبرني
وشتاتي كيف.. ألملمه
ومتيمة.. وهم.. سكاني
وأكفكف سيلاً من دمعي
وأضمك بعضي في.. بدني
عن كل حماقاتي.. عذر
من لحظة عشق.. تغمرني

سأعاتب ما يبقى.. مني
في درب ضحل.. أملني
خزلت آلامي.. في كبدي
نشرت وجعاً كم.. يقلقني
حلماً.. وردياً.. أثمر لي
بطلا سم خطك.. يسحرني
وعلى صفحاتك لي سحب
نظري نحوه كم يدهشني
ولتلك البسمة في شفتي
في عين حبيبي تسعدني
من نبضي شيد لي صوراً
بردائي.. تخلص في.. زمني
سطرت القصة في.. ولع
ورسمت.. جمالك.. في فنن

لهسيس فؤادي حاوية
همساتك حقًا.. تلفحني
من أجلك شمسي ساطعة
بحنين اللوعة.. تغمريني
من أجلك عشقي محترق
يتمرد في تيه.. الوطن
قد بعثر حقًا.. أوردتي
يتغلغل حبك في.. بدني
برجاء أتلقّف.. خيطًا
للماضي بعدًا.. يحملني
قد ضاعت مني.. ذاكرتي
من حضني منبعث.. شجني
وصبابة أوصالي.. تعبت
موؤود.. نبضي في.. العلى

وهيامي علق.. لي قلبي
ومقاصل قهر.. ترقبني
يومًا ستعود.. فأنتظر
وقريب ذاك.. سيسعدني



أيا.. خوارزمي

(البحر البسيط)

قل للبرية.. إني ما خوتُ رزمي..
فلم تزل مهجتي في الحب والتميم
لسان قلبي لقد ضاعتُ فراسته
لأن هاجر حي زاد في سقمي
أصبحتُ صمّاء.. في دنياه والهة
ذرفُ المدامعِ يغني عن بيان فمي
غرامه اليوم أخفيه ويفضحني
سجم المدامع والأحزان في كلمي
قد ودّع النوم جفني بعد جفوته
حاشا لعيني بعد البين أن تنم

قد شاغف القلب عشقاً في محبته
فإن أمت منه لا أهتم لآلم
كم هندس الحب في قلبي وأبدعه
كم أودع الروح سحاً غير منفصم
منارة الفكر بل بالعلم متقد
هو الفصاحة بالآداب والشم
تألق الشعر إبداعاً بأمله
فصار لي درراً.. تاج من النظم
ملاك قلبي ولا أنسى محبته
وكيف أنسى غراماً نابضاً بدمي



ذكريات.. خالدة

(البحر البسيط)

تَبًّا.. مسافة شوقي كيف.. تؤلمني
كيف السبيل إلى من بات يسكنني
أبات ليلي فيجفؤ مقلتي.. وسن
منأى الفؤاد عليل كاد.. يقتلني
أرى سهادي شجون.. ملؤه.. نغم
مع الأنين حنين القلب.. يعصرني
طُوقْتُ حبك.. يا عمري.. مكبلة
فارحم لهيئاً بوسط القلب.. يحرقني
إليك في الليل.. كم كابدت من أرق
ما كان بي وجع فالحب.. أوجعني

صلي حبيبي فوجدي.. كنت ملتحفًا
ودون وصلك.. موت ليس.. يرحمني
سهام حبك في الأحشاء.. مغلفة
أنهكت روحي وقد أتلقت لي بدني
أوتار قيثارتي.. بعثرتها.. بطرًا
في نبض عشقك قد ضيعت لي فطني
حياة.. أحرف عشقي من.. يزينها؟
جمالها ذابل في أسطر.. الحن
ولست ممن يهاب الغوص من عطب
ولا عليلة عشق.. حين.. يهجري
أمسيت من وهي مكلومة دامية
وفي لظى البعد قد هيجت لي.. حزني

أردى ثنايا كياني أضلعي خطأ
تعال وانزع ثقل الحمل من زمني
أزرع بقلبي.. في لقياك.. أمنية
أشقى فؤادي الجوى بالبعد نغصني
تباً لمن بدد النسمات حين نأى
رج الكيان بسيف.. من بني يزن
بالهمس كان حبيب القلب.. يرمقني
من لؤلؤ الحرف يشدوني ويسجعي
يسطر الحرف أحزاني وينظمها
وفي الفؤاد التّباع هل.. سينجدني
وعند لقياك بأبيات.. أرددها
أبوح بالحرف من وهم.. يطاردني

لا رق لي صاحب في صبوتي.. أبداً
ولا الصديق يحن اليوم في علن
إني نھت عن الإسراف في شغفي
لم ينفع النهي.. سعي القلب.. أجبرني
لملمت ذاكرتي.. لحظاتها.. أسفاً
أني.. قتيلك.. هل.. أعددت لي كفي
الحاظ عينيك ترميني بأسهمها
ويقصد السهم أحشائي ليقتلني
أهديك نبضي حبيبي دون مثلبة
عشقي لتسمعه الدنيا.. فتعرفني
عزفي للحنك كم أهواك.. تسمعه
وشجو لحنك في قلبي.. يؤرقني

يداعب الشوق أوتار الهوى.. شغفًا
إن غبت عني تداعى.. للبكا شجني
راقصت حرفك لما جاء.. مبهجًا
يساجل الطير مشتاقًا إلى.. فنن
أزهو متيمة.. في لوعي.. دنفًا
بين الروابي وعطر الورد.. ينعشي
أخاف من غفوة من بعد واصلك لي
أن تقطع الوصل مشدوها.. وتهجري



ظاهر الروح

(البحر السريع)

يا طاهرًا في الروح والنفس

يا بهجة للقلب.. يا أنسي

تهوى.. ولا تمضي إلى جفوتي

والحق حقا عندك المنسي

كم مرهف حسك يا سيدي

يا طيبًا في الظن والحدس

من بعدكم كم ذقت من علقم

أيام هجر.. ضقت بالحنس

سامرت فيك الليل من هاجسي

والقلب موحجوع من الهمس

صباحي كما ليلى بلا طائل
في مثل ما أصبحت إذ أمسي
لبت حبيبي يرتضي من يدي
أهديه روعي.. منهياً يأسى
أين أرى منه الذي واعد
في غمرتي بالبشر والأنس
غادرت كل الناس كي أرتجي
من وصله الأسمى بلا رجس
أحيا على حب غدا خافقي
مستسلماً للويل والبؤس



وجعي..

(البحر الكامل)

وجعٌ.. على قلبي كأنه مشعلُ
أفلا يخف لظاه.. أم أتحملُ
وسقيت من كأس الهوى كم جرعةٍ!
فإذا بقلبي في الصبابة يثملُ
آهاتي العظمى ترافق مقلتي
عبراً.. وألحان الحبة.. ترسل
ودنا بطيفه حينما خاطبته
ليلاً.. وشاهدكم أنا أتأمل
وأنا ملّي تملّي الخطاب بأنةٍ
بقصيدة.. فيها القوافي تذهل

لأبث كل لواعجي وصباقي
ولعهد حي لم أكن أتبدل
وكأنما مطرٌ بتلٍ مقفرٍ
هذا المداد وفيه إذ أتبلل
يا أحرفُ انتظرتُ ظهور مواجعي
قد صار صدري في القلى يتململ
وأكابد الجرح العميق.. برفعةٍ
وأرتل الأشجان حيث أرتل
وعجبت للوصل الذي هو مبعثُ
ما بيننا وكأننا.. نتمهل
يا عابر السبل البعيدة.. برهة
جدني بوصلٍ.. إن قلبي متبل

أو لم تكن لي يا حبيبٌ مقرباً
من مهجتي.. وتهيم بي تتوسل
أوما حملت هوى المشارق كلها
حتى أتيت بشعرها تتغزل



شوق مستعر

(البحر الكامل)

يا بلسمًا لحياتنا ما قد ثوى
يا أيها العبق الذي به يُرتوى
إني ابتأست وقد تلوّع خافقي
في ظل هجر حروف قلبك والنوى
ما بين خفقات الفؤاد تثيرني
فتعال في حضني لتستمع الهوى
وتعال شاركني بقلب هائم
لتغيظ من عادى وتدحض من غوى
واكتم شرور الحاقدين بطلّة
وأخرس فداك الكلب إذ نحوي عوى

واعزف مع الأشجان لحن وجوده
قد داعب الرعشات عنقي فالتوى
دوي مع الهمسات تمسي ليلتي
وارقص على هيمي لنحيها سوى
وأطفئ لهيبي من غرامك كله
وأذن ذراعيك التي تورث القوى
واحفظ لنا الصور التي به وهجه
من هاجر الذكرى أضل وما احتوى
من مركب النسيان دعني أنتقي
لغتي مع الأنفاس أوحىها الجوى
دعني أبوح الهم دون وصاية
وارى مرورك في زماني كالدوا
ولقد نسيت اسمي وعام تولدي
وشهادة الميلاد عندي نينوى

هذا اعتراف أني بك عائد
بل أنت نور في وريدي ما انزوى
يا نابضًا في خافقي ولك الحشا
يا ذا حيني كنت كم بك اکتوى
أتنفس العشق الذي أنفاسه
تأتي ألوذ بلهفة وبلا قوى
أحتاج محرابًا لأسجد عنده
لله أدعو أن يكلل ما انطوى
يا حارق الأوصال حي طوقه
كلي على بعضي وجزئي كالنوى
فاختم مناجاتي حبيبي وارتقي
أحببتك الحب الذي رفع اللوا



حب عبر الفصول

(البحر الرمل)

كم كتبنا من حروف بالحنين
كم نسجنا صورة أصداء الأنين
كل عين.. قرأت همس الشفاه
شهدت عشقي وسهدي والشجون
يا مداد القلم.. الحر.. النبيل
اشهد اليوم على شعري الحزين
خططت خير الأيادي صفحتي
فيه شوقي نحوه الخافي يهون
وزعت وسط الربى لون الفصول
لونها وانزوت.. ترجو المعين

ولسان الحال في.. غيباته
يطفئ الجمرات من دمعي السخين
ذلك الحب كأطار.. الشتاء
فيه بشرى.. بحضور.. مستبين
إنما اللون السمائي.. لونه
كم هوبنا يرسم أشواقى.. فنون
برد صبحى.. معطفي كم أرتديه
فى انتظارى.. فأنا أهوى الجنون
تدفئ الأوصال منه نظرة
رغم إحساسى بأن أخشى المنون
حينها قد أسقطت.. دمع الهموم
فى مياه.. خلتها.. مثل العيون

مرة أخرى نما.. زهر.. الربيع
أخضر الألوان.. ما أبهاه.. لون
يبدل الآهات من أعماقنا
به بشرى تكتحل فيه الجفون
وتضوع العطر جنب النرجس
والخزامى بعد زهر الياسمين
أينعت في الصيف منكم أزهري
كل هذا ناطق.. لسني.. الفتون
رغم حر الفصل أبدي صبوتي
لن يعيق الطقس الحب الرصين
والهوى يغدو على ذاك الرصيف
ومراراً فضت وجداً في سكون

لوحتي زينتها.. بالعسجد
والعقيق الأحمر الغالي الثمين
فوق جدران الأماصي علقت
تملاً اليوم فراغي في سكون
وحيني نحو أوراق الخريف
يحمل الأنسام لي سري الدفين
كم عشقت الأصفر الزاهي البديع
في هوى تشرين.. والعهد المكين
أحرق الشوق شرابين الفؤاد
أي حمى داهمتني منذ حين
ليضيء أركان هجري منذ عام
يشعل الهم.. بشمعات السنين

يمحي آثارًا تناسته الحياة
يعزف اللحن الذي ينهي الظنون
يبدل الأحزان قلبي.. مفرحًا
فالحبيب اليوم في حضني.. سجين
لم يعد لليأس من قلبي مكان
لم يعد للحزن داع.. في اليقين



مكة.. الحُب والحُب

(البحر البسيط)

مرحى لمكة كم أنأى وتدني
كيف السبيل لإكمالي بها ديني
أبات ليلي ويغزو مقلتي أرقي
حبا لمكة.. إن الحب يحيني
فالروح فيها وشوقي نحوها عبق
في كل خطوة أقدامي يزكيني
أرى سهادي حقيقاً لا يغادري
مهما اتصفت ووجداني ليغريني
ما جاءني سائلٌ يدنو فيدهشه
عن عشق مكة.. حقاً ليس يعنيني

ربي دعوتك في دعوى مكللة
ليت الزيارة.. إن الحج ينجيني
حمل السلام لطفه المصطفى معه
تلك الصلاة على طه تهنيني
أرى الحياة واسمي كان منبثقاً
منها وأعرف ما فيها.. ليجديني
أنا حياةً و«مصباح» أي ورع
قد كان في الزهد يسعى أغلب الحين
لك السلام أيا من أنت والدنا
كم كنت تغمرني.. بالعطف تأتيني
«مصباح» اسمك كم يسمو على شفقي
لا أستطيع سوى هذا فلوموني

ليست جميع مصايح الدنا ألقى
ليسوا كمثلك يا «مصباح».. تطويني



إليه أكتب..

(البحر الكامل)

يا من كتبك بالحروف قصيداً
ألهبت قلبي فاستحال وقوداً
يا من سماتك قد غُرسن بخافقي
أحسست في روحي هواك وليداً
وأذبت كل الكبرياء بأنّةٍ
بين الضلوع فهمت فيك شروداً
وسقيتني أحلى الرحيق تكرماً
من كفك الراقى فبت سعيداً
ونسيب شعرك لا يزال بمسمعي
أنسام عشق يبعث التجديداً

ما زال عطرك منذ وصلك عابِقًا
أحيا به وأتوق منك مزيدًا
فارقت محرابي.. وجئت لك لهفة
لأريك.. من شهد الجفون شهودًا
شوقًا يئنّ إليك قلبي مدنفًا
فأحسّ عشقك حاضرًا وتليدًا
أنت المُنَى الآتي بكل حفاوة
وُلد الغرام على يديه مجيدًا..
لما انبلجت هرعت نحوك مسرعًا
وعواطفِي عبرت لديك حدودًا
ومسامرات في لقاءك عشقتها
فعزفت لحناً للغرام فريدًا
يا نغمة النبض الجميل بمهجتي
كم ذا همست من الشجون نشيدًا

بوح الهسيس.. ورقصة غجرية
منحتك من سر الجمال خلودًا
يا دفء أشواقي وعطر قصيدي
سيظل حبك ما حيت وحيدًا
هو.. هكذا حي إليك فصغ معي
لحن الوفاء موثقا وعهودًا



بين الأريج

(مجزوء الكامل)

يوما ذكرت زمانه

بين الأريج.. لينعم

برحيق عبقه وشحت

وعلى ضيائي الأنجم

شدته روعي فاختلى

فاحت لشجوي الأنسم

ويئن.. نحو حنيه

قلي كأنه.. يسقم

والشوق في جوفي غدا

لا أرتجيه.. فأهرم

مالي.. إذا قلبي هوى

وأبيت.. جرحي يؤلم

وندبت نحو عرائه

لوذا لكيلا أعدم

هو طيبة.. بل جنتي

من سحر عطره أنسم

إني توارت مهجتي

لما أتتني الأسهم

مني سموم رؤوسهم

كم عاذل لي يهجم

قد خلت أني في الورى

باهيت فيه.. فأكرموا

لبيت سمع ندائه

قد حان عزف ينغم

نفسى الأيية طيب

تغريدها المتبسم

طرب تحيل طيورها

من لحنها.. تترنم



صون العهد

(البحر الكامل)

ما صنت عهدي إذ هواك هباء؟

أترى فؤادك في الهوى يستاء؟

نورت قلبي في وجودك جانبي

إنَّ الحياةَ بقربكم لضياء؟

لبّيت أمرك حين جئت مطالبًا

تقفو إلى وصلي وفيك رجاء

قلبي المسامح لم يبدّد وُدَّكم

لكنَّ فهمك كان فيه غباء

فأتى ابتعادك فجأة عن وجهتي

لكأن فيك إلى الغرام حياء

آهات قلبي جمّة لا تختفي
هل كان سهلاً تختفي البرحاء
والوجد لم يسكن فؤادك مطلقاً
فالحب عندك لعبة صماء



همس الفراق

(بحر الرمل)

يا فؤادي: أصبح الهجر فراقا
وسهام الحب ما عادت.. رماقا
أيها العشق الذي قد هد قلبي
خافي الوجد وفي الصدر دهاقا
أسكنتني منزل الأشواق حتى
لم أجد من دونه اليوم زقاقا
وله.. قد زادني منه شجونا
وسقاني كأسه الماء زعاقا
ما نصيب الهائمين اليوم حقا
إن غدا الهجر لهم.. مرًا مذاقا

قلت لي دونك إن قد خنت عهدي
أزرع الأشواك.. أرويها هراقا
وتنادت تشتكي الروح الشقاق
ليت شعري صرت ملثماً معاقا
ليس لي فكر وما عدت حكيما
صاغ آمالي بأوجاعي عتاقا
أنت نبضي في فؤادي بحريق
وهيامي كيفما رمت العناقا
لحظة أضحي لك الهمس مذيبي
سال من عيني دم.. أضحي دفاقا



خريشات الشوق

(بحر الوافر)

رأيت الهجر يكوي لي ضلوعي
وقلبي منه بالمضنى الوجيع
فأين الدار إذ كنا.. سكنا
وزهر الياسمين مع الربيع
وهل يومًا نرى حقًا وصلاً
يذيب اليأس.. شوقاً للرجوع
وما أدري أكان هواك سهماً
يشق الصدر.. من خلف الدروع؟
ولست سوى متيمة وأشدو
بأبيات يوقدها ولوعي

ويشملني نبيد هواك عشقًا
ويمنعني.. الإباء عن الخضوع
سأعزف من أنين الشوق.. لحناً
حزيناً ليس تطفئه دموعي
وأحتضن الأسى حرفاً وسهداً
ورغم الحزن لم أطفئ شموعي
وآهات تلظت في حيني
ولكن لا أميل إلى الخنوع
سأبذر في صميم الوجد حباً
فتخضرُ الشجون مع ربيعي



دار بسمّة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمّة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغربية والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمّة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





هذا العمل الإبداعي برعاية داربسة للنشر الإلكتروني
بشراكة مع جروب ملتقى الأقلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لداربسة للنشر
الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على
الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



المحتويات



الإهداء.....	6
ما شكوت حبيبًا.....	8
غنح عاشقة.....	10
جذوة.. الهيام.....	13
هلوساتي.....	15
وطني.....	17
أكابد بين الورى.....	19
قمرى.. أنت.....	21
عبير ندى أيلول.....	24
خير الورى.....	29
علمني.. حبك.....	32

35	هلوسات الليل.....
40	عنوان
42	يا شاكياً.. مني الغياب.....
45	لغة.. الاشتياق.....
49	رسالة إلى من يعرف الحب
52	سالية الركبان
54	هائية مع الحبيب
56	أعطني الناي وغنّ
62	حرق.. مع.. الجميل
64	موجة من الأشواق
67	جعجعة وجع
70	حبيب قلبي
74	هلوسات قلب
76	وهج.. الأشلاء
80	أيا.. خوارزمي
82	ذكريات.. خالدة.....
87	طاهر الروح.....
89	وجعي

92	شوق مستعر
95	حب عبر الفصول
100	مكة.. الحج والحب
103	إليه أكتب
106	بين الأريج
109	صون العهد
111	همس الفراق
113	خريشات الشوق



نبذة عن المؤلفة



- 0 العمر 44 سنة.
- 0 إجازة في القانون الفرنسي.
- 0 فاعلة جمعوية وناشطة في المجتمع المدني.
- 0 حاصلة على ثلاث دكتوراة فخرية في الأدب، وعدة شهادات قيمة على المستوى المحلي والعربي في الواقع.
- 0 أيضا في مواقع التواصل المختلفة.
- 0 رئيسة مجلات أدبية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- 0 كاتبة عامة لجمعية التراث لتنمية الصناعة التقليدية بالمغرب.
- 0 ناشطة نقابية بالاتحاد المغربي للشغل.

د/أ. حياة
مصباح



صدر
للشاعرة
عن دار
بسملة

وجع القصيد

وأنا ملئ تملئ الخطأ بـأنتِ
لأبت كل لواعجي وصبأبتي
وكانمأ مطرأ بتلأ مقفرأ
يا أحرأ انتظرتأ ظهورأ مواجعي
واقابأ الجرأ العميقأ، برفعتأ
واقابأ الأشجأ أن حيثأ ارتلأ

بقصيدة، فيها القأوفي تذهلأ
ولعهدأ حبأ لم أكنأ أتبأدلأ
هذا المدأ وفيهأ إذ أتبأللأ
قد صار صدري في القلى يتململأ
وارتلأ الأشجأ أن حيثأ ارتلأ



Bassmabook
0021277181493
Contact@darbassma.net